تعمد الادراج فهو ساقط العدالة وممن يحرف الكلم عن مواضعه
وهو ملحق بالكذابين وعندي انها ادرج لتفسير غريب لا يمنع
وكذلك فعله الزهري وغير واحد من الائمة وصنف فيه الخ اي
نوع المدرج الخطيب كتابا سماه الفصل للوصل المدرج في النقل
شفى وكفى على ما فيه من اعوان وقد لخصه شيخ الاسلام وزاد
عليه قدر ثلثي سرين او اكثر في كتاب سماه تقريب المنهج بترتيب
المدرج النوع الحادي والعشرون الموضوع وهو الكذب
المختلق المصنوع وهو شر الصعيف واقبحه وحرم رواية
مع العلم به اي بوضعه وفي معنى كان سوا الاحكام والمتعلقة
والترغيب وغيرها الا مبينا اي مع بيان وضعه لحديث
مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكذابين
ويعرف الوضع للحديث باقرار واضعه انه وضعه لحديث
فضايل القرآن الآتي اعترف بوضعه ميسره وقال البخاري
في التاريخ الاوسط حدثني يحيى الحميكري عن علي ابن جرير قال
سمعت عمر ابن صبيح يقول انا وضعة خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم وقد استشكل ابن دقيق العيد الحكم بالوضع
باقرار من ادعى وضعه لان فيه عملا بقوله يعد اعترافه على
نفسه بالوضع قال وهذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه
موضوعا لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه قيل وهذا ليس
استشكال منه انما هو توضيح وبيان وهو ان الحكم بالوضع
بالاقرار ليس بامر قطعي موافق لما في نفس الامر لجواز ذلك
في الاقرار على حد ما تقدم ان المراد بالصحيح والصعيف ما هو
الظاهر لا ما في نفس الامر ويحيى الحميكري في خامس الاصطلاح هو
قريبا من ذلك ومعنى اقراره عبارة ابن الصلاح وما يتنزل
منزلة اقراره على العراقي كان يحدث بحديث عن شيخ ويسأل عن
مولده فيذكر تاريخا يعلم وفاة ذلك الشيخ قبله ولا يعرف ذلك
الحديث الا عنده فهذا لم يعترف بوضعه ولكن اعترافه بوقت مولده

يتنزل

طوله مع

يتنزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث لا يعرف الا روايته
هذا عنه وكذا مثل الزركشي في مختصره او قرينته في الراوي
او المروي فقد وضعت احاديث يشهد بوضعها ركاكة
بلفظها ومعانيها قال الربيع ابن خثيم ان للحديث ضوا كضوا النهار
يعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره وقال ابن الجوزي الحديث
المنكر يفشعر له جلد الطالب للعلم وينفر منه قلبه في المعالب
قال البلقيني وشاهدت انسانا لو خدم انسانا سنين وعرف
ما يحب وما يكره فادعى انسان انه كان يكره شيا يعلم ذلك انه
يحبه فبمجرد سماعه يبادر الى تكذيبه وقال شيخ الاسلام المدار
في الركة على ركة المعنى فحيث ما وجدت دل على الوضع وان لم
تقم اليه ذكة اللفظ لان هذا الدين كله محاسن والركة ترجع
الى الرواة قال اما اركاكة اللفظ فقط فلا تدل على ذلك لاحتمال
ان يكون رواه بالمعنى فعبر الفاظه بغير فصيح ثم ان صح بانه من
لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكاذب قال ومما يدخل في قرينة
حال المروي ما نقل عن الخطيب عن ابي بكر ابن الطيب ان من
جملة دلايل الوضع ان يكون مخالفا للعقل بحيث لا يقبل التاويل
ليتحقق به ما يدفعه الحس والمشاهدة او يكون منافيا لدلالة
الكتاب القطعية او السنة المتواترة او الاجماع القطعي اما
المعارضة مع امكان الجمع فلا ومنها ما يصرح بتكذيب راويه جمع
المتواتر او يكون خبرا عن امر جسيم توافر الدواعي على نقله
بحضر الجمع ثم لا ينقله منهم الا واحد ومنها الافراط بالوعيد
الشديد على الامر الصغير او الوعد العظيم على الفعل الحقير
وهذا كثير في حديث القصاص والاخير راجع الى الركة قلت
ومن القراين كون الراوي رافضيا والحديث في فضايل اهل
البيت وقد اشار الى غالب ما تقدم الزركشي في مختصره فقال
ويعرف باقراره او ما في معناه او من حال الراوي كقوله سمعت فلانا
يقول وعلمنا وفاة المروي عنه قبل وجوده او من حال المروي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)